أفعال الكينونة في العربية الدلالة والاستخدام

- دراسة لغوية-

أ. الشريف ميهوبي
قسم اللغة العربية
جامعة باتنة

ملخص

تتناول هذه الدراسة مجموعة من الأفعال وردت في العربية، وأخذت عدة تسميات تعكس وجهة نظر النحاة العرب في معالجتها، وتلك التسميات هي: الأفعال الناقصة، وأفعال العبارة، والنواسخ، و(كان وأخواتها). ومعالجة النحاة لها كانت نابعة من نظرية العامل، وحينما وجدوا تلك الأفعال تختلف في استخدامها ودلالتها عن الفعل الأساسي في العربية، اختلفت آراؤهم وتباينت، وظلت تلك المعالجة لا تعكس الوظيفة الحقيقية لهذه الأفعال، لأنه في نظرنا ينبغي أن تعالج في إطار الجملة العربية بشكل عام، ولا تقتصر على الجملة الاسمية فحسب، فتلك الأفعال تدخل على الجملة الفعلية كما تدخل على الجملة الاسمية لتضفي عليها كونا عاما أو خاصا وضمن دلالة زمنية معينة. فينشأ عن ذلك مع الجملة الفعلية صيغة زمنية جديدة مركبة من فعل الكينونة والفعل الأساسي. ومع الجملة الاسمية تقوم بتحديد زمن وجودها، ويكون ذلك كله ضمن كون عام أو خاص. وتفاديا للتسميات المتعددة التي عرفتها هذه الأفعال. والتي لا تعكس وظيفتها ولا دلالتها الحقيقية -في نظرنا- فقد ارتأينا أن ندرسها تحت عنوان: أفعال الكينونة. لكونها تدل على الكينونة والوجود، عامة أو خاصة وأن ندرسها ضمن إطار أوسع يجسد وظيفتها ويعكس دلالتها، وذلك الإطار هو الجملة العربية بشكل عام.

تعرف العربية مجموعة من الأفعال ذات دلالات زمنية معينة. تعرف في النحو العربي بالأفعال "الناقصة" وأفعال "العبارة" والأفعال "الناسخة" وهي ما يطلق عليها مجتمعة اسم "كان وأخواتها"، وهذه الأفعال، هي: كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات، ومازال، وما برح، وما انفك، وما فتئ، ومادام، وليس. وقد أضيف إليها آض، وعاد، وغدا. وتأتي (كان) على رأس هذه الأفعال؛ فهي تنتسب إليها، وتسمى باسمها، وهي أكثرها شيوعا في الاستخدام، وأكثرها تصرفا واشتقاقا. لذلك رأينا أن نخصص لها هذه الدراسة، إلى جانب أخواتها من وجهة نظر مخالفة لما عرفت به في النحو العربي، سواء من حيث الدلالة أو الاستخدام، ولذلك ارتأينا دراستها تحت عنوان:(أفعال الكينونة)، وسنبرر وجهة النظر هذه، بعد استعراضنا لأهم ما قيل في شأن هذه الأفعال عند النحاة العرب.

فأما ما يتصل بتسميتها الأفعال الناقصة أو أفعال العبارة، فيقول، ابن يعيش:((وتسمى أفعالا ناقصة، وأفعال عبارة. فأما كونها أفعالا فلتصرفها بالماضي والمضارع والأمر والنهي والفاعل نحو قولك: كان، يكون، كن، لا تكن، وهو كائن. فأما كونها ناقصة فإن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان، نحو قولك ضرب فإنه يدل على ما مضى من الزمان وعلى معنى الضرب، وكان، إنما تدل على ما مضى من الزمان فقط، ويكون، تدل على ما أنت فيه، أو على ما يأتي من الزمان فهي تدل على زمان فقط فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة. وقيل أفعال عبارة، أي هي أفعال لفظية لا حقيقية، لأن الفعل في الحقيقة ما دل على حدث، والحدث الفعل الحقيقي فكأنه سمي باسم مدلوله، فلما كانت هذه الأشياء لا تدل على حدث لم تكن أفعالا إلا من جهة اللفظ والتصرف فلذلك قيل أفعال عبارة)).[1]

وابن يعيش في الفقرة السابقة يجرد هذه الأفعال من دلالتها على أي شيء آخر غير الزمن، بحيث يرى أنها تدل على الزمن فقط.

وقد أكد هذا قبله الجرجاني، حيث يقول:((وهي أفعال غير حقيقية، ومعنى ذلك أنها سلبت الدلالة على الحدث، وإنما تدل على الزمان فقط، فإذا قلت: كان زيد قائما، كان بمنزلة قولك: قام زيد في أنه يدل على قيام في زمن ماض، فلما سلبت هذه الأفعال الدلالة على الحدث عُوّضت الخبر فلم يسكت على فاعليها، لو قلت: كان

---

[1] – شرح المفصل 7 / 89. – وانظر معه شرح الكافية 2 / 290.

زيد، لم يجز حتى تأتي بالخبر فتقول: منطلقا أو قائما)).[2] و"ابن الأنبا ري" في معرض حديثه عن "كان" حيث يقول:((ليس فعلا حقيقيا، بل يدل على الزمان المجرد عن الحدث، ولهذا يسمى فعل العبارة، فالمرفوع به مشبه بالفاعل، والمنصوب مشبه بالمفعول، فلهذا سمي المرفوع اسما والمنصوب خبرا)).[3]

كما يقول العكبري في هذا المجال:((وإنما لم تدل على حدث ولا أكدت بالمصدر، لأنهم اشتقوها من المصادرثم خلعواعنها دلالتها على الحدث لتدل على زمن خبر المبتدأ حتى صارت مع الخبر بمنزلة الفعل الدال على الحدث والزمان)).[4]

وهذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية، فتغير حكمها بحكم آخر، ولذلك سميت بالأفعال الناسخة؛ لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها وقيل سميت ناقصة، لأن الكلام لا يتم معها بالمرفوع فقط بل لابد من المنصوب بخلاف الأفعال التامة.[5]

إن الفقرات السابقة، توضح لنا العلة من تسمية هذه الأفعال بالأفعال الناقصة أو أفعال العبارة، وبالأفعال الناسخة– من وجهة نظر النحاة - وهي تسميات انطلقوا فيها من فكرة العامل والعمل، ولم ينطلقوا فيها من معاني هذه الأفعال ودلالاتها، والوظيفة التي تؤديها في الجملة، والتي جاءت من أجلها، فشبهوها بالأفعال الحقيقية، وشبهوا المرفوع بعدها بالفاعل، والمنصوب بالمفعول وكأن الرتبة لديهم شيء ثابت، وأن الفعل ينبغي أن يتقدم، دائما، ليرفع وينصب ونتج عن ذلك التصور، عدُّ المسند إليه، اسما لها، والمسند خبرا لها، مع أن المسند، هو مسند للمسند إليه قبل دخول هذه الأفعال، وكذلك بعد دخولها. وإنما تلك التسمية للمسند إليه والمسند بعدها، باسمها وخبرها، كان انطلاقا، من فكرة العمل. ثم إن هذه الأفعال دخلت على الجملة الاسمية لتقيد المسند فيها بزمن معين، أي بزمن تم أو لم يتم بعد، ولا شأن لها بالرفع والنسخ، فالمسند إليه مرفوع قبل دخولها، فماذا أضافت

---

(2) – كتاب المقتصد في شرح الإيضاح للجر جاني 1 / 398.

(3) – الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 826.

(4) – اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري ، ت: غازي مختار طليمات ، ط1 بيروت 1995م ج164/1.

(5) – انظر : في النحو العربي ، نقد وتوجيه 176 – والفعل زمانه وأبنيته 54- 55.

إليه بعد دخولها ؟ ؛ أي أن هذه الأفعال داخلة لتقييد المسند وربطه بزمن معين وهذه هي وظيفتها الحقيقية.

وهذه الأفعال لا تحتاج إلى اسم، ولا إلى خبر يخبر به عنها، لأن الأفعال لا يخبر عنها، وإنما الذي يخبر عنه هو المسند إليه في الجملة التي تدخلها. وبالتالي يستحسن عدم تسميتها بالأفعال الناسخة أو الناقصة، التي سميت بها بناء على فكرة العمل، ويمكن تسميتها بأفعال الكينونة.

وتأكيدا للتصور السابق نورد قول البطليوسي في وظيفة (كان) حيث يقول:((فلما كان الحدث الذي هو خبرها خارجا عنها أشبهت الحروف التي معناها في غيرها، ولهذه العلة قال النحويون: إنها داخلة على مبتدأ وخبر، لأن الخبر الذي يستفيده المخاطب بعدها هو الذي يستفيده بوجودها لم تزد فيه (كان) أكثر من أنها جعلته في الماضي، وكان قبل دخولها ممكنا أن يكون في غيره فصار قولك: (كان زيد قائما) بمنزلة قولك: (زيد قائم فيما مضى) فأفادت ما يفيده الظرف، ولهذه العلة قالوا: (قائما) خبر كان والأفعال لا يخبر عنها باتفاق، وإنما هو خبر عن اسمها لا عنها، وإنما أرادوا بذلك أنه خبر كان الذي ينبغي أن يكون مضمنا فيها غير خارج عنها، وإنها لم تسند إلى (زيد) خبرًا آخر أكثر من الخبر الذي كان مستندا إليه قبل دخولها.))[6]

ويتفق ابن يعيش مع البطليوسي في تأكيد عدم اختلاف خبر المبتدأ قبل دخول (كان) عنه بعد دخولها، وقولنا خبر كان إنما هو من باب التقريب والتيسير على المبتدئ، حيث يقول:((ألا ترى إنك إذا قلت: كان زيد قائما، فقائم هنا خبر عن الاسم الذي هو زيد كما كان في الابتداء كذلك وقول النحويين خبر كان إنما هو تقريب وتيسير على المبتدئ لأن الأفعال لا يخبر عنها، ولو قلت كان الرجل قائما، أو كان إنسان قائما لم تفد المخاطب شيئا لأن هذا معلوم عنده.))[7]

إن وظيفة أفعال الكينونة في الجملة، هي ربط المسند بزمن معين، ولا تتعدى وظيفتها ذلك، وهذا ما تؤكده الفقرات التالية؛ حيث يقول ابن يعيش:((وكان وأخواتها

---

(6) – كتاب الحلل للبطليوسي، ت: سعيد عبد الكريم سعودي – العراق 1980م ص158.

(7) – شرح المفصل لابن يعيش . ج7 / 91.

موضوعة للدلالة على زمان وجود ذلك الخبر فقولك كان زيد قائما بمنزلة قولك زيد قائم أمس، وقولك يكون زيد قائما بمنزلة زيد قائم غدا...)).[8]

كما يؤكد هذا في مكان آخر، حيث يقول:((... فتدخل على المبتدأ والخبر لإفادة زمان الخبر، فيصير الخبر عوضا من الحدث فيها، فإذا قلت: كان زيد قائما، فهو بمنزلة قولك قام زيد، في إفادة الحدث والزمن)).[9]

كما يؤكد هذه الفكرة في قوله:((لما دخلت على المبتدأ والخبر وأفادت الزمان في الخبر صار الخبر كالعوض من الحدث)).[10]

فهذه الفقرات تؤكد تصور ابن يعيش للوظيفة التي جاءت من أجلها أفعال الكينونة وهي أن وظيفتها تتصل بالخبر لتدل على زمن وجوده.وإن كان ذلك التصور لا يخلو من سيطرة العامل عليه.

ونجد هذه الفكرة عند "الرضي" ولكنه يضيف إليها شيئا آخر، وهو معاني هذه الأفعال أو دلالاتها إلى جانب الزمن الذي تدل عليه. حيث يقول:((وما قال بعضهم من أنها سميت ناقصة لأنها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشيء؛ لأن كان في نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص، وهو كون القيام أي حصوله فجيء أولا بلفظ دال على حصول ما، ثم عين بالخبر ذلك الحاصل، فكأنك قلت حصل شيء ثم قلت حصل القيام، فالفائدة في إيراد مطلق الحصول أولا ثم تخصيصه... مع فائدة أخرى ههنا، وهي دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد. ولو قلنا قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا، فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبره وخبر يدل على حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده في كان، لكن دلالة كان على الحدث المطلق أي الكون وضعية، ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية. وأما سائر الأفعال الناقصة نحو؛ صار الدال على الانتقال، وأصبح الدال على الكون في الصبح، أو الانتقال، ومثله أخواته، ومادام الدال على معنى الكون الدائم، ومازال الدال على الاستمرار، وكذا أخواته، وليس الدال على الانتفاء، فدلالتها على حدث معين لا يدل عليه الخبر في غاية الظهور، فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذي قالوه)).[11]

إن النحاة لا يختلفون في أن هذه الأفعال دالة على الزمن، وأنها تدخل على الجملة لإفادة وقوع الخبر في زمن معين، فيصير الخبر والزمن الذي أضافته إليه

---

[8] - شرح المفصل 2/ 96 .

[9] - نفسه 7 / 97.

[10] - نفسه 7 / 90.

[11] - شرح الكافية 2 / 290. - وانظر شرح الألفية 137.

هذه الأفعال بمثابة الحدث والزمن في الأفعال الحقيقية. وهذا ما عبر عنه ابن يعيش والرضى في الفقرات السابقة، إلا أنَّ الرضي، أضاف إلى ذلك، المعاني التي تدل عليها هذه الأفعال كالحدث المطلق، أو الكون العام المقيد بالخبر. ويمكن تصور ذلك على النحو الآتي:

حدث مطلق أو كون عام + زمن + حدث معين = فعل كينونة + خبر

وعلى هذا الأساس يمكن تفسير وجود هذه الأفعال في العربية، بأنها جاءت لربط الخبر في الجملة بكون عام أو وجود خاص في زمن معين. وعلى هذا تكون تسميتها بأفعال الكينونة أو الوجود، أقرب إلى دلالتها ووظيفتها، من التسميات الأخرى.

وهناك من الدارسين من سبق إلى هذه التسمية وارتضاها، وقسم هذه الأفعال حسب دلالتها ووظيفتها في اللغة إلى:

1- كينونة عامة، وتمثلها: كان.

2- كينونة خاصة، وتمثلها الأفعال:أصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات، وغدا.

3-كينونة مستمرة، وتمثلها الأفعال: مازال، وما انفك، وما برح، وما فتئ، ومادام.[12]

ويمكن أن يضاف إليها قسما رابعا يدل على التحول وتمثله الأفعال: صار، وجعل، وصير. أما" ليس" فتفيد النفي، أي تنفي الخبر عن صاحبه، كما أنها جامدة لا تتصرف شأنها في ذلك شأن الحروف. كما أنها لا تؤدي ما تؤديه أفعال الكينونة الأخرى. فأفعال الكينونة تثبت وجودا لخبر في زمن معين، و"ليس" تنفي الخبر، ولا تثبته، ومن النحويين من يرى أنها حرف، وليست فعلا.[13] كما أن هناك من الدارسين من يرى فصلها عن أفعال الكينونة وجعلها ضمن أدوات النفي الأخرى.[14] ومن دخول ليس على الفعل لنفيه على سبيل المثال، قول أبي فراس:

ولكنَّ قولِي ليسَ يفضلُ عنْ فتىً على كلّ قول من معاليه خَاطِرُ[15]

لقد ارتبطت أفعال الكينونة في النحو العربي بالجملة الاسمية، ولكن هل هذه الأفعال خاصة بالجملة الاسمية فقط ؟ أم أنها يمكن أن تدخل على الجملة الفعلية. هذا

---

(12) – انظر: في النحو العربي، نقد وتوجيه 180، والفعل زمانه وأبنيته 59.

(13) – انظر: شرح الكافية 2 / 387.

(14) – انظر: الفعل زمانه وأبنيه 64 ، وفي النحو العربي، نقد وتوجيه 179.

(15) – ديوان أبي فراس الحمداني(ج1 / ص212 / ق160 / ب.36

ما يمكن الإشارة إليه، فيما يلي: إذا سلمنا بأن الجملة الفعلية، هي ما تضمنت فعلا، وسواء أتقدم هذا الفعل أم تأخر عن فاعله، وأن الجملة غير الفعلية، هي ما خلت من الفعل. وهذا ما نراه، وما يراه عدد من الدارسين، حيث دعوا إلى اعتماده أساسا في التفريق بين الجملة الاسمية والفعلية.[16]

وإذا كان الأمر، كذلك، فإن كثيرا من الجمل التي عدها النحاة من قبيل الجملة الاسمية -وهي التي خبرها جملة فعلية- هي من قبيل الجملة الفعلية، وليست من الاسمية في شيء من ذلك مثلا: محمد يقوم، علي ذهب، أنت تأكل الطعام. هو يشرب اللبن.

فالجمل السابقة، هي جمل فعلية بسيطة، جاء فيها الفاعل أو المسند إليه قبل الفعل والتقدير فيها بعد الفعل لا دليل عليه، مع وجود الفاعل الحقيقي في الجملة.

وإذا سلمنا بهذا التصور- وهو تصور يؤيده الواقع اللغوي- فإنه يمكن القول بأن أفعال الكينونة تدخل على الجملة الاسمية كما تدخل على الجملة الفعلية، فتفيد في الأولى تقييد الخبر بزمن معين وكون عام أو خاص. وتفيد في الثانية تقييد الفعل الذي هو خبر، كذلك، بزمن معين، وكون عام أو خاص.

وإذا قلنا: الولد يأكل الطعام، فزمن الفعل هنا غير تام. وإذا قلنا الولد كان يأكل الطعام، فزمن الفعل هنا تام، رغم بقائه على صورة الفعل غير التام، أي أن كان جعلته يتحول إلى فعل زمنه تام. وهذه الصورة لا تكون إلا مع أفعال الكينونة، والأفعال الداخلة عليها ولا تعوضها صورة أخرى. فإذا قلنا: الولد أكل الطعام، فإن الزمن، هنا، تام، ولكن الفعل تحول من صيغة الحاضر إلى صيغة الماضي. أما مع كان، فإن الفعل ظل على صيغة الحاضر؛ أي دون تغيير في الصيغة الصرفية.

وهناك وسيلة أخرى في العربية تقلب زمن الفعل من الحاضر إلى الماضي، مع بقاء الفعل على صيغة الحاضر، وهي: أداة النفي:" لم "، في مثل: الولد لم يأكل الطعام. ولكنْ هناك فرق بين كان يأكل، ولم يأكل. فالأولى تثبته في الماضي

---

(16) – انظر في هذا المجال:

- الألسنية العربية 2 / 54. – الفعل زمانه وأبنيته 204 – 205 ، 209.
- في النحو العربي نقد وتوجيه 42.
- الجملة في نظر النحاة العرب (حوليات الجامعة التونسية) 3 / 41 – 42.
- مساهمة في تحديد الجملة الاسمية (حوليات الجامعة التونسية) 5 / 8 – 15.
- بناء الجملة الخبرية في شعر أبي فراس الحمداني 170 – 192.
- دراسة في التطور والتأصيل، ص30-41.
- الرتبة والتطابق العددي في الجملة الفعلية،بين الواقع اللغوي وآراء الدارسين ، ص120- 143 .

المطلق، والثانية تنفيه في الماضي.وتقدم " كان " وأخواتها على الأفعال الأساسية في الجملة الفعلية، يعد وسيلة من وسائل التعبير عن الزمن في العربية، لم يتفطن إليها النحاة، أو لأن فكرة العامل جعلتهم لا يرون في ذلك إلا التأويل والتقدير، بعد فعل الكينونة، وعدَّ الفعل الذي يليه خبرا جملة له.

والواقع اللغوي يؤيد الفكرة السابقة، ومن أمثلة ذلك، على تقدم فعل الكينونة على الفعل في الجملة الفعلية، وتأديته لوظيفة قلب زمن الفعل الذي يدخل عليه في الحاضر إلى الماضي، مع بقاء الفعل الأساسي على صيغته الأصلية قولنا:

المطربات يهطل: أي تقييد هطول المطر بكون خاص وهو المبيت وزمن تام وهو الماضي.ومن هذا كذلك:

قوله تعال:{ وأعلمُ ما تبدونُ وما كنتم تكتمونَ } البقرة 33/2

وقوله:{ ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله } البقرة 61/2.

وقوله:{ ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون } البقرة 102/2.

وقوله:{ وأن تصوموا خيرُ لكم إن كنتم تعلمون } البقرة 184/2.

وقوله:{ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا } الكهف 110/18. وقول أبي فراس:

وما كنت أخشى أن أرى الدهر حاسدي كأن لياليه لديّ الأقارب [17]

ولا راح يطغيني بأثوابه الغنى ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر[18]

ولكنني مازلت أرجو وأتقي وجدَّ وشيك البين والقلب لاعب[19]

وإني لأبكي للفراق كما بكت حُناسٌ وقد أمست تحن إلى صخر[20]

لقد كنت أشكو البعد منك وبيننا بلادُ إذا ماشئت قربها الوخد [21]

باتتْ تقلبه الأ كـ فٌ سحابة الليل الطويل[22]

---

[17] – ديوان أبي فراس الحمداني (ج1 / ص34 / ب59).

[18] – نفسه (ج1 / ص 212 / ق160 / ب3).

[19] – نفسه (ج1 / ص 30 / ق22 / ب3).

[20] – نفسه (ج1 / ص 221 / ق118 / ب7).

[21] – نفسه (ج1 / ص 73 / ق84 / ب1).

[22] – نفسه (ج1 / ص 312 / ق260 / ب2).

إن أفعال الكينونة، وما دخلت عليه من أفعال أساسية، في الآيات القرآنية، والأبيات الشعرية السابقة تدل على زمن تام، مع بقاء الأفعال الأساسية على صيغة الحاضر، وأنَّ أفعال الكينونة، هي التي حولت زمن هذه الأفعال إلى زمن تام مع إضافة معنى جديد إليها، وهو ربطها بكون عام أو مطلق في الماضي مع الأفعال التي سبقتها "كان "، أو بكون خاص كما في الأبيات (2) و(4) و(6) أو بكون مستمر كما في البيت(3)؛ أي استمرار الرجاء والاتقاء في زمن معين.

فهذه الأفعال كانت بمثابة الفعل المساعد للفعل الأساسي لخلق صيغة زمنية ناتجة من اشتراكهما معا، ولا يمكن أن تنتج تلك الصيغة من أحدهما دون الآخر، على تلك الصورة.

والصيغة الزمنية الناتجة، هي قلب زمن الفعل الأساسي في الحاضر من زمن غير تام إلى زمن تام، مع بقاء صيغة الفعل على حالها في الحاضر، ولا يمكن أن تنتج هذه الصيغة الزمنية مع أية وسيلة أخرى غير أفعال الكينونة مع الفعل الأساسي.

ويمكن أن تُعد هذه الصورة وسيلة جديدة من وسائل التعبير عن الزمن في اللغة العربية. و يرى بعض الدارسين أن من بين استخدامات "كان "مجيئها ضميمة للفعل لتدل على صيغة زمنية معينة. وقد خصص ذلك بـ (كان) فقط.[23] ولكن هذا الاستخدام، في الحقيقة، لا يقتصر على كان وحدها، بل يُعمم على جميع أفعال الكينونة في العربية، وإن كانت " كان " أكثرها استخداما وشيوعا في الاستعمال اللغوي.

---

[23] – انظر في النحو العربي، نقد وتوجيه: 183 .

مراجع

- الألسنية العربية(2) للدكتور ريمون طحان، بيروت 1981م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ت: محي الدين عبد الحميد، مكة المكرمة (د.ت).
- بناء الجملة الخبرية في شعر أبي فراس الحمداني، الشريف ميهوبي (ماجستير - مخطوط) بآداب عين شمس، القاهرة 1988م.
- الجملة في نظر النحاة العرب، للدكتور عبد القادر المهيري (حوليات الجامعة التونسية)ع3/ 1966م.
- دراسة في التطور والتأصيل (تطور الفعل الرباعي في العربية ولهجاتها مقارنة بأخواتها الساميات) الشريف ميهوبي، دار هومة– الجزائر 2002م.
- ديوان أبي فراس الحمداني، ت: د. سامي الدهان، بيروت 1944 م.
- الرتبة والتطابق العددي في الجملة الفعلية، بين الواقع اللغوي وآراء الدارسين، الشريف ميهوبي (مجلة الدراسات اللغوية) مختبر الدراسات اللغوية، جامعة قسنطينة، ع1/2002م.
- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، ت: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، بيروت (د.ت).
- شرح كافية ابن الحاجب، للرضي، بيروت 1975 م.
- شرح المفصل لابن يعيش، بيروت (د.ت).
- الفعل زمانه وأبنيته، للدكتور إبراهيم السامرائي، بيروت 1983 م.
- في النحو العربي، نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، بيروت 1986 م.
- كتاب الحلل للبطليوسي، ت: سعيد عبد الكريم سعودي- العراق 1980م.
- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، ت: د. كاظم بحر المرجان، العراق 1982م.
- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، ت: غازي مختار طليمات، بيروت 1995م.
- مساهمة في تحديد الجملة الاسمية،د. عبد القادر المهيري(حوليات الجامعة التونسية) ع5/1968م.